

المعرض العالمي للساعات الفاخرة SIHH لعام 2018 – مجموعة Métiers d'Art

Métiers d'Art Les Aérostiers: ساعات تخبر القاصص المبهرة لاستكشاف السماوات

- مزوجة بين المهارات الحرفية الفنية وتقنيات صناعة الساعات
- نقش، زخرفة بارزة وورنيش *plique-à-jour*
- معايرة G4/1 2460 من صنع الدار
- عرض مميّز على أسطوانات زاحفة أو قافزة



الطيران. حلم راود البشر منذ مطلع التاريخ. فبعد عدد لا يحصى من المحاولات الأسطورية، الملحمية، والتي لا تُصدق أحياناً، تحوّل الحلم إلى حقيقة في أواخر القرن الثامن عشر. ف"التجارب المنطادية" الأولى نجحت في تحديّ الجاذبية. كم من أسرار مملكة السماوات التي لطالما حلم بها الإنسان وتخيلها ستكشف النقاب عنها؟ فقد أشعلت الشجاعة والعبقرية ولمسة من الجنون ركّاب المناطيد الأوائل الباسلين المعروفين في اللغة الفرنسية بتسمية *aérostiers*. آنذاك، هتف الجماهير ابتهاجاً لمناطيد الهواء الساخن المبهرة هذه لدى ارتفاعها في الهواء. لذا تقدّم فاشرون كونستانتين تشكيلة *Métiers d'Art Les Aérostiers* كإشادة بهذا الفصل المدوّي من التاريخ. وعلى قرص الساعة، حقّق النقاشون المهرة العاملين لدى الدار أيضاً إنجازاً حقيقياً: فقد نسخوا بشكل مصغّر التصاوير التاريخية لخمس رحلات جوية حصلت في فرنسا بين عامي 1783 و1785. هنا، تطير مناطيد الهواء الساخن الذهبية لمحفورة يدوياً بشكل مصغّر على خلفية ورنيش *plique-à-jour* شفاف، بينما يُعرض الوقت على وقع تردد معايرة G4/1 2460.

تستكشف دار فاشرون كونستانتين آفاق إبداعية جديدة عبر سردها لقصة المغامرين المحلّقين في الهواء المذهلة. فالإضافة إلى تقنية النقش الزخرفي البارز، زينت الأقراص بورنيش *plique-à-jour*، وهو مهارة نادرة تستخدمها الدار للمرّة الأولى في ابتكاراتها. هذا الجمع هو استمرارية طبيعية لتقليد التميّز التقني والفني الذي توليه فاشرون كونستانتين أهمية بالغة. فتشكيلة *Métiers d'Art Les Aérostiers* الجديدة تزوج ما بين هذه الانجازات الفنية والخبرة التقنية باستعمال معايرة G4/1 2460 من صنع الدار والتي تحرك وظائف مميّزة: إنّها حركة استثنائية توقّر اندماج سلس للمؤشّرات ضمن جماليات القرص ككلّ.

مناطيد ذهبية زخرفية بارزة

قبل النفاشون المهارة في مشاغل فاشرون كونستانتين تحدياً حقيقياً ألا وهو إضافة الحجم إلى الرسومات الأصلية الثنائية الأبعاد، وترجمة ألوانها من خلال تأثيرات نهائية أسرة. لقد تطلّب تنفيذ كلّ منطاد هواء ساخن حتّى ثلاثة أسابيع من العمل الحرفي بغية إعادة نسخ الباقية الكاملة من السمات الدقيقة والتفاصيل الزخرفية في الأعمال الأصلية. وبالتالي، تشكّل الأقراص مشاهد أصيلة مصعّرة بمجموعة من الأنماط المبهرة.

تتمحور تقنيّة الزخرفة البارزة بإزالة المادّة لتحقيق التأثيرات النانئة. وتتطلّب هذه العملية التي يتعدّر تصحيحها براعة كبيرة. فالنفاش الماهر يرسم أولاً الأحجام بالتعويل على تقنيّة الحفر بالإبر، قبل نحت الرسمة النفيسة وتحقيق تأثير ممثلي دقيق بشكل خاصّ. في هذه المرحلة، يتمّ نحت تقوسات المنطاد والسلة، كما خطوط الحبال. وتُشدّد المناقش مراراً بغية تحقيق دقّة بالغة. يصبح مستوى الصقل والتنفيذ أكثر تعقيداً حتّى، ويطلّ ذلك أصغر التفاصيل للأشخاص، والحيوانات والزخرفات البالغة الدقّة للمناطيد. هنا، يستخدم كلّ حرفي أساليبه وأدواته الخاصة: أحجار صغيرة، فراش، أوراق، ومبارد. واللافت أنّ التأثيرات الضوئية التي تشعّ من القوامات الذهبية المختلفة تؤثّر طبيعياً على المظهر البصري للسطح.

السحر المفعم بالألوان لورنيش *plique-à-jour*

على أقراص تشكيلة *Métiers d'Art Les Aérostiérs*، تعبّر خلفية شفافة باللون الأزرق السماوي، الأزرق الداكن، الفيروز، البني، أو البرغندي، عن روح من الشفافية الفائقة. وللمرّة الأولى، تطلب فاشرون كونستانتين تنفيذ هذه المهارة التي يتقنها حرفيو الورنيش القلائل. أمّا تصميمها فيذكر بتقنيّة الطلي بالورنيش *cloisonné*؛ بينما يعكس الافتقار إلى القاعدة نافذة مصعّرة من الزجاج المعشق. التوازن بين الألوان المختلفة رقيق للغاية، والأمر سيّان بالنسبة إلى صقل التقاسيم بينها.

زيّنت الألوان الطاغية على كلّ ابتكار أسطوانات العرض إلى جانب الحزام المنسّق معها. وقد نقشت حلقة الإطار الداخلية التي توطّر الورنيش بنمط مستوحى من حبال المناطيد، بأنواع مختلفة من الذهب تتراوح ما بين 3N، 4N و 5N بحسب الموديل.

الشكل الجمالي لمعايرة عالية التقنيّة

توفّر تأثيرات الشفافية نظرات خاطفة أسرة على سلسلة المسنّات والاسطوانات لمعايرة 2460 G4/1 من خلال ورنيش *plique-à-jour*. توفّر هذه المعايرة ذاتية التدوير المميّزة عرض فريد حر اليدين للمؤشّرات. وتظهر نافذة العرض الأسطوانية بشكل ذكي من خلال فتحات حول إطار القرص، بين تقوسات تقاسيم ورنيش *plique-à-jour*. ويتمّ عرض وظائف الساعات، الدقائق، يوم الأسبوع والتاريخ من خلال أربع أسطوانات: اثنتان من النوع الزاحف واثنتان من النوع القافر. كما تظهر المعايرة المزخرفة وفقاً لأعلى معايير الصقل النهائي في صناعة الساعات بشكل ملحوظ من خلال ظهر العلبة الشفاف. أمّا الثقل المتأرجح المصنوع من الذهب، والمنقوش والمقوّب خصيصاً لهذه التشكيلة الجديدة فيجسّد الشكل الدائري لمنطاد الهواء الساخن.

خمسة رحلات جوية منقوشة في الذهب

علم، سحر، وأحلام: تعبّر تشكيلة *Métiers d'Art Les Aéroliers* عن التجربة المفعمّة بالحماس لخمس رحلات جوية تاريخية جرت في فرنسا، البلد الرائد في هذا المجال. ففي أواخر القرن الثامن عشر، سحرت هذه الانجازات المبهرة البلاط الملكي والجماهير بالقدر نفسه.

Métiers d'Art Les Aéroliers – فرساي 1783 – يرتفع منطاد من تصميم إتيين دو مونغولفيي في الهواء للمرّة الأولى على الإطلاق. وعلى متن هذه "التجربة المنطادية" وُضع خروف، ديك، وبطة. وكان سيشير بقاؤها على قيد الحياة إلى توقّر الأكسجين بمقدر كافٍ على ارتفاع معيّن. أمّا السلة وحبالها الطافية المتضرّرة قليلاً إثر هبوطها والمنقوشة هنا في الذهب الأبيض فظاهرة بامتياز تحت المنطاد المترف من الذهب 5N.

Métiers d'Art Les Aéroliers – باريس 1783 – تحليق الإنسان الأوّل في الهواء. فعلى متن منطاد آخر، صمّمه أيضاً إتيين دو مونغولفيي، ثمّة "مسافرون في الجو"، تم نحتهم بشكل مصعّر على القرص. وعلى خلفية من ورنيش *plique-à-jour*، نقش المنطاد الأخاذ باللونين الزهري والأبيض مع شمس، أبراج، أزهار الزنبق، أكاليل، شارارات ونسر يبسط جناحيه.

Métiers d'Art Les Aéroliers – باريس 1784 – تصوّر راكب المنطار بلانشارد نظاماً يحدّد مسار المنطاد. ويمكن هنا ملاحظة نظام الأجنحة المبدع المصمّم لهذا الغرض على القرص. وعلى الرغم من أنّ الهبوط جرى في مكان بعيد عن الموقع المحدّد أساساً، ألهمت هذه الرحلة مطوّر النظام وغير من ركّاب المناطيد للقيام بمحاولات أكثر نجاحاً.

Métiers d'Art Les Aéroliers – بوردو 1784 – فرنسا كلّها تشارك في هذا الاستكشاف المذهل للسموات. فهذه الرحلة التي جرت في بوردو مع ثلاثة مسافرين في السلة، تشهد على ما أصبح ظاهرة حقيقية في ذلك العصر. ومع نسخه بحذافيره على القرص، يعرض المنطاد باقة فاتنة من الأقمشة والزخرفات، ناهيك عن مشهد أسطوري.

Métiers d'Art Les Aéroliers – بانويل 1785 – حضر هذه الرحلة عشرة آلاف شخص مصقّقين بكلّ حرارة. تبدو السلة الأنيقة بالأبيض والأصفر وكأنّها تحلّق على ورنيش *plique-à-jour* بدرجات متعدّدة من اللون الأزرق. أمّا الجزء العلوي من المنطاد فملوّن بتقنية الطلي الكهربائي. وبعد مرور سبع سنوات على ذلك، استعمل قماش السلة لصنع ملابس للمتطوّعين الجمهوريين.

تمثّل تشكيلة *Métiers d'Art Les Aéroliers* عدداً من الرحلات إلى قلب السماء، مجسّدة حقبة أشعلتها روح الاستكشاف. وعبر نقشها بكلّ براعة من قبل الحرفيين المهرة في فاشرون كونستانتين، تُقدّم ساعات الرحلات الجوية الخمس في إصدار محدود مرّقم من خمسة قطع.

المواصفات الفنية

Métiers d'Art Les Aérosters

1783 باريس - Métiers d'Art Les Aérosters - 7610U/000G-B210
1784 باريس - Métiers d'Art Les Aérosters - 7610U/000G-B243
1783 فرساي - Métiers d'Art Les Aérosters - 7610U/000G-B244
1785 بانيول - Métiers d'Art Les Aérosters - 7610U/000G-B245
1784 بوردو - Métiers d'Art Les Aérosters - 7610U/000G-B246
ساعات تحمل دمجاً جنييف علامة الجودة والأصالة

الأرقام المرجعية للساعات

المعايرة

2460 G4/1
من تطوير وصنع فاشرون كونستانتين
حركة ميكانيكية، ذاتية التدوير
قطرها 31 مم (11^{1/4} خط)، سماكتها 6.05 مم
احتياطي طاقة يوازي حوالي 40 ساعة تقريباً
4 هيرتز (28,800 ذبذبة في الساعة)
237 جزءاً
27 حجراً

الساعات، الدقائق، يوم الأسبوع، والتاريخ في فتحات باللون ذاته

المؤشرات
للون الأسطوانة

الثواني الصغيرة

من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً
قطرها 40 مم، سماكتها 12.74 مم
ظهر علبة شفاف من كريستال الصفيير
مقاومة للماء مختبرة على عمق 3 بار (حوالي 30 متراً)

العلبة

مناطيد منقوشة يدوياً من الذهب عيار 8 قيراطاً
سماوات من الورنيش *plique-à-jour*

القرص

جلد تمساح ميسيسيبي باللون الأزرق/الأخضر/البنّي/الأزرق
الداكن/البرغندي مع بطانة داخلية من جلد التمساح، مخاط يدوياً، إنجاز
سرجي، حراشف مربعة كبيرة الحجم

الحزام

إبزيم قابل للطي من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً
مصمم على شكل صليب مالطه نصف مملّع

الإبزيم

إصدارات محدودة من خمسة ساعات مرّقة لكلّ موديل